[illegible]

اي محمد [illegible]

[illegible] ١٣٤٣ -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى محمدًا وآله على العالمين . وهدانا بهم
الى الصراط المستقيم والمنهاج المبين . ونشهد ان لا اله
الا الله وحده . وان سيدنا محمدًا رسوله وعبده شهادةً
نرجو بها النجاة من دركات الجحيم . والفوز بدرجات النعيم
المقيم . ونعتقد تعظيم اهل بيته الذين هم بدور الدجى
ونقول بتكريم اصحابه الذين هم نجوم الهدى . ونسأل
الله الختم بالخير والسعادة . فانه يقول للذين احسنوا الحسنى
وزيادة . اما بعد فلا يخفى انه ليس لنجاة العقبى ذريعةً
اقوى من محبة آل المصطفى عليه من الصلوات ما هو الازكى
ومن التحيات ما هو الاصفى . لان الله عز وجل اوجب
محبتهم على كل مؤمن مخلص وموقن خالص حيث قال
قل لا اسألكم عليه أجرًا الا المودة في القربى . واوصى النبي

صلى الله عليه وسلم فيهم كل مومن من جن وانس و
ملك. وقال مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها هلك. ومن البين ان مودتهم فرع
لمودة الله ورسوله. ولا يتصور ان يحب رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يحب اقرباءه وعشايره الذين
كانوا منظوري انظاره بقوله. اعلموا رحمكم الله انهم خير فرق
بني ادم. وكيف لا ومنهم سيد البشر صلى الله عليه وسلم
الذي خلق الله تعالى لاجله الجن والانس والافلاك والانجم
وقد قال عليه السلام ان الله عز وجل خلق السموات سبعا
واختار العلى منها واسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق
فاختار من خلقه بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار
من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش
بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا خيار الى خيار
فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي
ابغضهم وحين تقوم الساعة وذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود هؤلاء القوم اول من ينال شفاعة
صاحب المقام المحمود. فقد قال سيد العجم والعرب

اوّل من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب
فعلم ان كل من كان به اقرب فهو اليه احب ولا خفا
في انه لم تكن لاحد من اهل بيته لديه المنزلة التي كانت
لفاطمة وعلي وولديهما سئلت عايشة رضي الله عنها اي الناس
كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة من
الرجال قالت زوجها وفي الحديث المرفوع انا وعلي وفاطمة
والحسن والحسين يوم القيمة في قبة تحت العرش وجاء في
كثير من الروايات الصحيحة عن عايشة وام سلمة رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين
فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم
قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وهذا شرف لم ينله احد من هذه الامة التي هي
اشرف كل امة اقلتها الارض واظلتها السماء ولهذا
يقال لهولاء الاربعة الذين هم اركان الدين اصحاب
الكساء وآل العباء ومنها ايضا من غرر فضايلهم انه لما نزل
قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا

وانفسكم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي. وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم
قال لهم انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم. وان العبد
الضعيف المفتقر الى فضل ربه القوي ميرزا محمد ابن رستم
معتمد خان الحارثي البدخشي الذي اعدّ زاد معاده محبة
اهل بيت خاتم الانبياء لا سيما ولاء آل العباء ولم يزل ورده
هذه الابيات الغرّاء شعر
ان النبي محمدا ووصيه
وابنيه وابنته البتول الطاهره
اهل العباء فانني بولائهم
ارجو السلامة والنجا في الآخره
واري محبة من يقول بفضلهم
سببا يجير من السبيل الجائره
ارجو بذاك رضى المهيمن وحده
يوم الوقوف على ظهور الساهره
اراد في هذه الايام ان يجمع الاحاديث
التي وردت في فضل هؤلاء الكرام. ويضيف اليها طرفا من مزاياهم
ويكتب مواليدهم ووفياتهم وما لا بد منه من قضاياهم
بناء على هذا شرعت في قصدي وبذلت جهدي في السنة
الثالثة والعشرين الزايدة على الالف والماية من هجرة
نبي آخر الزمان في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
ولما تمت هذه الرسالة الشريفة التي احسبها ذخر العقبى

وفخراً في دينه ودنياه سميتها مفتاح النجا في مناقب
آل العبا واما الاحاديث التي اوردت في هذا الكتاب فمنها ما
اخرجه الشيخان اعني البخاري ومسلماً في صحيحيهما والحاكم في
مستدركه والضياء المقدسي في المختارة وابن خزيمة وابن
حبان وابن السكن في صحاحهم فكل ذلك صحيح وما اخرجه
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والعقيلي وابن حبان
والازدي في كتبهم في الضعفاء وابن عدي في الكامل
والخطيب في مصنفاته والديلمي في مسند الفردوس والحاكم
وابن عساكر وابن النجار في تواريخهم فهو ضعيف وما سوى
ذلك فشامل للصحيح والحسن والضعيف فما نص عليه الائمة
النقاد بالصحة او الحسن نقلته وقد طالعت رسالة في مناقب اهل البيت
من كلام ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في بعض الكتب
فانقلها ههنا قبل الشروع بالمقصد باختصار بعض الفاظها
وهي هذه اعلم ان الله تعالى لو اراد ان يسوي بين بني هاشم
وبين الناس لما ابان منهم ذوي القربى ولما قال وانذر عشيرتك
الاقربين وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك واذا كان
لقومه في ذلك ما ليس لغيرهم فكل من كان اقرب كان

ارفع ولو سوّاهم بالنّاس لما حرم عليهم الصدقة وما هذا التحريم
الا لاكرامهم ولذلك قال للعبّاس حين طلب ولاية الصّدقات
لا اوليك غسالات خطايا النّاس واوزارهم بل اوليك
سقاية الحج والانفاق على زوار الله ولهذا كان رباء اول ربا وضع
ودم ابن ربيعة بن الحارث اول دم هدر لانهما القدوة في
النّفس والمال ولهذا قال علي كرم الله وجهه على منبر الجماعة
نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد من النّاس وصدق كرم الله
وجهه كيف يقاس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاطيبان علي وفاطمة والسبطان الحسن والحسين والشهيدان
اسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر وسيد الوادي عبد المطلب
وساقي الحجيج العبّاس والنجدة والخير فيهم والانصار انصارهم
والمهاجر من هاجر اليهم ومعهم والصّديق من صدّقهم
والفاروق من فرق بين الحق والباطل فيهم والحواري
حواريهم وذو الشهادتين لانه شهد لهم ولا خير الا فيهم
ولهم ومنهم ومعهم وقال عليه السّلام اني تارك
فيكم الخليفتين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود
من السّماء الى الارض وعترتي اهل بيتي نبّاني اللطيف الخبير

انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض ولو كانوا كغيرهم لما قال عمر رضي الله عنه حين طلب مصاهرته اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي ولما كتبوا الدواوين وقدموا ذكره انكر ذلك وقال ابدؤا بطرفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوا آل ابي الخطاب حيث وضعهم الله قالوا فانت امير المؤمنين فابى الا تقديم بني هاشم وتاخير نفسه فلم ينكر عليه منكر وصوبوا رايه وعد ذلك من مناقبه فالحمد لله الذي جعلنا لا نفرق بين انبيائنا ورسلنا ونحكم لجميع المرسلين بالتصديق ولجميع السلف بالولاية ونخص بني هاشم بالمحبة ونعطي كل امرئ قسطه من المنزلة فاما علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فلو افردنا لايامه الشريفة ومقاماته الكريمة ومناقبه السنية لافنينا في ذلك الطوامير الطوال العرق صحيح والمنشا كريم والشان عظيم والعمل جسيم والعلم كثير والشان عجيب واللسان خطيب والصدر رحيب فاخلاقه وفق اعراقه وحديثه يشهد لقديمه وليس التدبير في وصف مثله الا ذكر جمل قدره واما استقصاء جميع حقه

فاذا كان كتابنا لا يحتمل تفسير امره ففي هذه الجملة بلاغ لمن
اراد معرفة فضله واما الحسن والحسين رضي الله عنهما مثل
الشمس والقمر فمن اعطى ما في الشمس والقمر من المنافع العامة
والنعم التامة ولو لم يكونا ابني علي من فاطمة رضي الله عنهما
ودفعت عن وممك كل رواية وكل سبب توجبه القرابة
لكنت لا تقرن بهما احدًا من جملة اولاد المهاجرين والصحابة الا
اداك فيهما الانصاف من تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم
انهما سيدا شباب اهل الجنة وجميع من بهما سادة وان الجنة
لا تدخل الا بالصدق والصبر والا بالعلم والحلم والا بالطهارة
والزهد والا بالطاعة الكثيرة والاعمال الشريفة والاجتهاد
والاثرة والاخلاص في النية فدل على ان حظهما في الاعمال
المرضية والمذاهب الزكية فوق كل ذي حظ واما محمد بن
الحنفية رضي الله عنه فقد اقر الصادر والوارد والحاضر والبادي
انه كان واحد دهره ورجل مصره وكان اتم الناس تمامًا و
كمالًا واما علي بن الحسين رضي الله عنهما فالناس
على اختلاف مذاهبهم مجمعون عليه لا يمتري احد في تدبيره
ولا يشك احد في تقديمه وكان اهل الحجاز يقولون

لم نر ثلثة في دهر يرجعون الى اب قريب كلهم يسمى عليا
وكلهم يصلح للخلافة لتكامل خصال الخير فيهم يعنون
علي بن الحسين بن علي وعلي بن عبد الله بن جعفر وعلي بن
عبد الله بن العباس رضي الله عنهم ولو عززنا بكتابنا
هذا ترتيبهم لذكرنا رجالا ولاد علي لصلبه وولد الحسنين وعلي
بن الحسين ومحمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ومحمد بن علي
بن عبد الله بن العباس الا انا ذكرنا جملة من القول فيهم
فاقتصرنا من الكثير على القليل فاما النجدة فقد علم اصحاب
الاخبار وحمال الاثار انهم لم يسمعوا بمثل نجدة علي بن ابي طالب
وحمزة رضي الله عنهما ولا بصبر جعفر الطيار رضي الله عنه
وليس في الارض قوم اثبت جنانا ولا اكثر مقتولا تحت
ظلال السيوف من بني هاشم ولذلك قال دغفل حين
وصفهم انجاد امجاد ذو والسنة حداد ولذلك قال علي كرم الله
وجهه حين سئل عن بني هاشم وبني امية نحن انجد وامجد
واجود وهم انكر وامكر واغدر وقال ايضا نحن اطعم للطعام
واضرب للهام وقد عرفت جفاء المكيين [illegible] المدنيين واعراق
بني هاشم مكية ومنابتهم مدنية ثم ليس في الارض احسن

هذا الكلام يدل على ان اهل الحجاز كانوا
يشترطون لصلوح الخلافة تكامل
خصال الخير في الخليفة مع ان اهل [illegible]
لا يقولون به اذ هم يصرحون بان الامام
لا يشترط فيه ان يكون معصوما ولا ان يكون
افضل اهل زمانه بل المفضول [illegible]
[illegible] في امام الصلوة [illegible]
[illegible] صلوا خلف كل بر
وفاجر واسندوه الى رسول الله [illegible]
اللهم [illegible] يعني باهل الحجاز [illegible]
من جملتهم فحينئذ يستقيم الكلام

اخلاقا ولا اطهر بشرا ولا ادوم دماثة ولا الين عريكة ولا
اطيب عشرة ولا ابعد من كبر منهم فتعلم انهم اتم الناس
فضلا واقلهم نقصانا وحسن الخلق في البخيل اسرع وفي الذليل
اوجد وفيهم مع فرط جودهم وظهور عزهم من البشر الحسن ولا
وكرم التفاضل ما لا يوجد مع البخيل الموسر والذليل المكثر الذي
يجعلان البشر وقاية دون المال وليست في الارض خصلة
تدعو الى الطغيان والتهاون بالامور وتفسد العقول وتورث
السكر الا وهي تعتريهم دون غيرهم اذ قد جمعوا مع الشرف
العالي والغرس الكريم العز والمنعة مع بقاء الناس عليهم
وهم في كل اوقاتهم وجميع اعصارهم فوق من هم على مثل
ميلادهم في الهيئة الحسنة والمروة الظاهرة والاخلاق
المرضية ثم لا تجد عند انفسهم شيئا من المنكر الا رايت في غيرهم
من الناس اكثر منه من مشائخ القبائل وجمهور العشائر واذا
كان فاضلهم فوق كل فاضل وناقصهم انقص نقصانا
من كل ناقص فاي دليل واي برهان اوضح مما قلنا
وقد علمت ان الطالبي منهم يبعث بالتعظيم والرواية في دخول
الجنة بغير حساب ويتاول القرآن له ويزاد في طمعه حيلة

وينقص من خوفه ويحتج له بان النار لا تمسه وانه ليسع
من مثل ربيعة ومضر وانت تجد لهم مع ذلك العدد الكثير
من الصوام والمصلين والتالين لا يجاريهم احد ولا يقاربهم
كان ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يصلي في كل
ليلة الف ركعة وكذا علي بن الحسين وعلي بن عبد الله بن [علي] بن جعفر
وعلي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم مع الحلم والعلم
وكظم الغيظ والصفح الجميل والاجتهاد المبرز فلو ان خصلة
من هذه الخصال او داعية من هذه الدواعي عرضت
لغيرهم لهلك واهلك واعلم انهم لم يمتحنوا بهذه المحن ولم
يحملوا هذه البلوى الا لما قدموا من العزايم التامة ولم يكن الله
يزيدهم في المحنة الا وهم يزدادون على شدة المحن صبرا
وجملة اخرى مما لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه خاصة الاب
ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم والام فاطمة بنت اسد
بن هاشم والزوجة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيدة نساء اهل الجنة والولد الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة والاخ جعفر الطيار في الجنة والعم حمزة سيد الشهداء
والعمة صفية بنت عبد المطلب وابن العم رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكان ولد ابى طالب اول هاشمي بين هاشميين
والاعمال التى يستحق بها الخير اربعة التقدم فى الاسلام
والذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الدين والفقه
فى الحلال والحرام والزهد فى الدنيا وهى مجتمعة فى على
ابن ابى طالب كرم الله وجهه متفرقة فى الصحابة واما الجود
فليس على ظهر الارض جواد جاهلى ولا اسلامى ولا عربى
ولا عجمى الا وجوده يكاد يصير بخلا اذا ذكر جود
على بن ابى طالب وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس
رضى الله عنهم والمذكورون بالجود منهم كثير لكنا
اقتصرنا ثم ليس فى الارض قوم انطق خطيبا ولا اكثر بليغا
من غير تكلف ولا تكسب من بنى هاشم وقال ابو سفيان
بن الحارث رضى الله عنه شعر لقد علمت قريش غير فخر
بانا نحن اجودهم حصانا واكثرهم دروعا سابغات
وامضاهم اذا طعنوا اسنانا وادفعهم عن الضراء فيهم
واثبتهم اذا انطقوا السانا ومما انظم الى جملة القول
فى فضل على بن ابى طالب كرم الله وجهه انه اطاع الله قبلهم
ومعهم وبعدهم وامتحن بما لم يمتحن ذو عزم وابتلى بما لم

يبتلى اذو صبر واما المنطق والخطب فقد علم الناس كيف
كان على بن ابى طالب كرم الله وجهه عند التفكير والتحبير
وعند الارتجال والبديهه وعند الاطناب والايجاز فى وقتيهما
وكيف كان كلامه قاعدا وقايما وفى الجماعات ومنفردا مع الخبرة
بالاحكام والعلم بالحلال والحرام وكيف كان عبد الله بن
عباس الذى يقال له البحر والحبر ومثل عمر بن الخطاب
رضى الله عنه يقول له غص يا غواص ولو لم يكن لجماعتهم
الا لسان زيد بن على بن الحسين ومعاوية بن عبد الله بن جعفر
رضى الله عنهما لقرعوا بهما جميع البلغاء ولذلك قالوا اجود
الجاد ذو السنة حداد وقد القيت اليك جملا من ذكر آل
الرسول صلى الله عليه وسلم لتستدل بالقليل على الكثير
وبالبعض على الكل والبغية فى ذكرهم انك متى عرفت منازلهم
ومنازل طاعاتهم ومراتب اعمالهم واقدار افعالهم وشدة
محبتهم واضفت ذلك الى حق القرابة كان ادنى ما يجب علينا
وعليك الاحتجاج لهم والرد على من اضاف اليهم ما لا يليق
بهم تمت رسالة ابى عثمان الجاحظ ثم رايت بعد فى
كتاب كشف الغمة هذه الرسالة باختلاف يسير وتقديم

وتاخير ولنبداء الآن بما نحن بصدده والتكلان على
عون الله ومدده وقد قصدت فيه الاختصار لئلا يمل منه
النظار فانه نقل عن الامام الاجل انه قال خير الكلام ما قل
ودل اعلم ان هذا الكتاب يحتوي على خمسة ابواب
لكل باب شامل للفصول ونسأل الله التوفيق على الاتمام انه
مجيب السائل ومعطي المسئول الباب الاول في بيان
ما جاء في مناقب وهو يشتمل على فصلين الفصل الاول في الآيات النازلة اهل البيت عموما
في شانهم اخرج الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه
الاصبهاني عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال نزل
القرآن ارباعا فربع فينا وربع في عدونا وربع سير وامثال
وربع فرايض واحكام ولنا كرايم القرآن اخرج ايضا ابن مردويه
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى سلام
على آل يسين قال آل يسين آل محمد صلى الله عليه وسلم ونحن كباب
حطة بني اسرائيل واخرج الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد
بن ايوب الطبراني اللخمي الشامي رحمه الله عن علي بن الحسين
زين العابدين رضي الله عنهما لما جيء به اسيرا عقب مقتل
ابيه الحسين رضي الله عنه واقيم على بعض درج دمشق قال

جفاة اهل الشام الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع
قرن الفتنة فقال له قرأت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قال وانتم هم قال نعم واخرج ابو الحسن المغازلي
الفقيه المالكي عن محمد بن علي الباقر رضي الله عنهما انه قال
في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من
فضله نحن الناس والله واخرج العلامة ابو اسحق احمد بن محمد
بن ابراهيم الثعلبي المفسر النيسابوري في تفسيره عن جعفر
بن محمد الصادق رضي الله عنهما انه قال نحن حبل الله الذي
قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واخرج
ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لآل محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها
وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا
واخرج ايضا عنه رضي الله عنه في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا

من جاء بها اكبّه الله على وجهه في النار الفصل الثاني
في الاحاديث الواردة في فضلهم اخرج الحافظان ابو احمد
عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل وابو بكر احمد بن
الحسين البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل خلق السموات سبعا واختار العلى منها واسكنها من شاء
من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من خلقه بني آدم واختار من
بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا
واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا خيار الى خيار فمن احب العرب
فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم واخرج
الحافظ ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في كتاب الفردوس
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الناس العرب وخير العرب قريش وخير قريش بنو هاشم
واهل بيتي خيرة بني هاشم
واخرج الطبراني في معجمه الكبير والحافظ ابو بكر احمد
بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقوم الرجل
من مجلسه لاخيه الا بني هاشم لا يقومون لاحد وفي رواية

اخرى عند الخطيب عنه لا يقوم الرجل من مجلسه الا لبني
هاشم واخرج الخطيب عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اني اخذت بحلقة
باب الجنة ما بداءت الا بكم يا بني هاشم واخرج الحافظ ابو عبد الله
محمد بن محمود ابن النجار البغدادي في تاريخه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اترون اني اذا تعلقت بحلق ابواب الجنة اوثر على بني عبد المطلب
احدا واخرج الحفاظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الاوسط
والحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي الطهماني ابن البيع
النيسابوري في كتابه المستدرك على الصحيحين وابو داود
سليمان بن داود الطيالسي البصري وابو عثمان سعيد بن
منصور المروزي البلخي في مسنديهما عن عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لا يومن احدكم حتى يحبكم لحبي ارجو
ان يدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب ولهذا
الحديث طرق كثيرة واخرج الطبراني في الاوسط والخطيب
في تاريخه والحافظ ضياء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد

بن احمد السعدی للمقدسی فی المختارة عن عثمان بن عفان
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صنع
الی احد من ولد عبد المطلب یدا فلم یکافئه بها فی الدنیا فعلی
مکافاته اذا لقینی واخرج الحافظ ابو القاسم علی بن الحسن
بن هبة الله ابن عساکر الدمشقی عن علی کرم الله وجهه عن النبی
صلی الله علیه وسلم قال من صنع الی اهل بیتی یدا کافاته علیها
یوم القیمة واخرج الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسمعیل
الجعفی البخاری فی صحیحه عن ابن عباس رضی الله عنهما قال
لما قدم النبی صلی الله علیه وسلم مکة استقبله اغیلمة بنی عبد المطلب
فحمل واحدا بین یدیه واخر خلفه واخرج الدیلمی عن انس رضی الله
عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال نحن اهل بیت لا یقاس
بنا احد واخرج الحاکم فی المستدرک عن جابر بن عبد الله
رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال النجوم امان
لاهل السماء فاذا ذهبت اتاها ما یوعدون وانا امان
لاصحابی ما کنت فاذا ذهبت اتاهم ما یوعدون واهل بیتی
امان لامتی فاذا ذهب اهل بیتی اتاهم ما یوعدون
واخرج الحفاظ ابو بکر عبد الله بن محمد بن ابی شیبة العبسی

الكوفي وابو الحسن مسدد بن مسرهد الاسدي
البصري في مسنديهما وابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابو يعلى احمد بن علي التميمي الموصلي في مسنده
والطبراني في الكبير وابن عساكر عن اياس بن سلمة بن الاكوع
عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي واخرج
الحاكم وصححه على شرط الشيخين عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل الارض
من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا
خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب ابليس واخرج
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي
بالبلاغ ان لا يعذبهم واخرج ابو القاسم عبد الملك بن بشران في اماليه الواعظ
عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سالت ربي ان لا يدخل احد من اهل بيتي النار فاعطاني
واخرج الطبراني و الحافظ ابو الحسن علي بن عمر بن احمد
البغدادي الدارقطني والديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من اشفع له يوم القيمة
من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب واخرج الطبراني
والديلمي عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اول من يرد على الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي
واخرج الامام الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري في صحيحه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى
خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم
قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول
ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه
الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب
الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اقول
سمى صلى الله عليه وسلم القرآن وعترته الثقلين لان الثقل
كل نفيس خطير مصون وهذان كذلك اذ كل منهما
معدن للعلوم الدينية والاسرار والحكم العلية والاحكام
الشرعية ولذا حث صلى الله عليه وسلم على الاقتداء والتمسك بهما

واخرج الامام الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى السلمى الترمذى
وقال حسن غريب عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدى احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتى اهل بيتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض.
فانظروا كيف تخلفونى فيهما واخرجه الطبرانى فى الكبير عنه
مطولا بلفظ انى لكم فرط وانكم واردون على الحوض عرضه
ما بين صنعاء الى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب
والفضة فانظروا كيف تخلفونى فى الثقلين قيل وما الثقلان
يا رسول الله قال الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه
بايديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا والاصغر عترتى
وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض وسالت لهما ذلك
ربى فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما
اعلم منكم واخرج الترمذى عن جابر رضى الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته يوم
عرفة وهو على ناقة القصواء يخطب فسمعته يقول
يا ايها الناس انى تركت فيكم ما ان اخذتم به

لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي واخرجه ابن ابي
شيبة والخطيب في المتفق والمفترق عنه بلفظ تركت
فيكم ما لن تضلوا بعدي ان اعتصمتم به كتاب الله وعترتي
واخرج الحاكم عن زيد بن ارقم والطبراني في الكبير عنه
وعن زيد بن ثابت رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني تارك فيكم الثقلين من بعدي كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
وفي رواية اخرى للطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
بلفظ اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود
ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن
يتفرقا حتى يردا علي الحوض ولفظه عند الحافظين ابي محمد
عبد بن حميد الكسي وابي بكر محمد بن القاسم المعروف
بابن الانباري عن زيد بن ثابت رضي الله عنه اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض واخرج
ابو يعلى والطبراني في الكبير عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايها الناس اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا
بعدي امرين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود
ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا
حتى يردا علي الحوض في رواية اخرى للطبراني عنه بلفظ
كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
واخرجه الحافظ ابو الفتح محمد بن محمد الباوردي عنه
بلفظ اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتي اهل بيتي
وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض واخرج الامام
الجليل ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي
البغدادي في مسنده والامام ابو جعفر محمد بن جرير
الطبري في تهذيب الاثار والحاكم في المستدرك
عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال وهو آخذ بباب الكعبة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل
اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قوم نوح من ركب فيها

من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هلك وعند الطبراني
في الكبير عنه مثل اهل بيتي
فيكم مثل سفينة نوح م

نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل
واخرج الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار
البصري عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
والحاكم عن ابي ذر رضي الله عنه قالوا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق واخرج الحاكم عن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس اني فرط لكم واني اوصيكم بعترتي خيرا
موعدكم الحوض واخرج الحافظان ابو الشيخ عبد الله بن محمد
بن حيان الوزان الاصبهاني في تفسيره وابو نعيم احمد بن
عبد الله الاصبهاني عن عبد الله بن بدر الخطمي عن ابيه
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب
ان يبارك له في اجله وان يمتعه الله بما خوله فليخلفني في
اهلي خلافة حسنة ومن لم يخلفني فيهم بتك عمره وورد
علي يوم القيمة مسودا وجهه اقول يبارك له في اجله اي
في عمره وبتك اي قطع واخرج ابن عساكر عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

اهل بيتي وانا مستودعهم كل مومن واخرج
الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال آخر ما تكلم به
النبي صلى الله عليه وسلم قال اخلفوني في اهل بيتي
واخرج الحاكم عن ابي هريرة الدوسي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهلي
واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم
من نعمة فاحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي اقول
هذا حديث صحيح وذكر ابن الجوزي هذا في العلل المتناهية
وهم واخرج ابن عدي والديلمي عن علي كرم الله وجهه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثبتكم على الصراط ٢٧
اشدكم حبا لاهل بيتي اخرج الخطيب عنه كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لامتي من احب اهل بيتي وهم شيعتي واخرج الحفاظ
ابو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة الربعي القزويني وابو بكر
محمد بن هارون الروياني والطبراني في الكبير وابن
عساكر عن محمد بن كعب القرظي عن العباس رضي الله عنه ابن عبد المطلب

١٣

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام
يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الايمان حتى يحبهم لله
ولقرابتهم مني اقول قد اشار الحافظ احمد بن حجر الهيتمي
المكي الى صحة هذا الحديث واخرج احمد والترمذي بسند
صحيح عن عبد المطلب بن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لا يدخل قلب امرى ايمان حتى
يحبكم لله ولقرابتي واخرج ابن عساكر عن علي
كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي ان الاسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى
وزينته الحياء وعماده الورع وملاكه العمل الصالح واساس
الاسلام حبي وحب اهل بيتي واخرج الديلمي عن ابن مسعود
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب
آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل
الجنة واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن المقداد
بن الاسود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط

والولاية لآل محمد امان من العذاب واخرج الحافظ ابو حاتم
محمد بن حبان التميمي البستي في صحيحه والحاكم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا اكبه الله في النار
وفي رواية اخرى عند الحاكم الا ادخله الله النار واخرج
الطبراني في الكبير عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا
احد الا ذيد يوم القيمة عن الحوض بسياط من النار واخرج
ابن عدي وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
والديلمي والباوردي عن علي كرم الله وجهه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لم يعرف حق عترتي والانصار
والعرب فهو لاحدى ثلث اما منافق واما لزنية واما
امرؤ حملته امه لغير طهر واخرج ابو نعيم عنه كرم الله
وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آذاني في
اهلي فقد آذى الله واخرج الديلمي عن ابي سعيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله
على من آذاني في عترتي واخرج البخاري عن ابن عمر

رضى الله عنهما قال قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه
ارقبوا محمدا فى اهل بيته نعلم من هذه الاحاديث
ان محبتهم واجبة على المومنين ومن ثم كان العباس
رضى الله عنه لم يمر بعمر وعثمان رضى الله عنهما راكبين
الا نزلا حتى يجوز اجلالا لعم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يمشى وهما راكبان ولما اراد عمر رضى الله عنه
ان يفرض للناس قالوا له ابدا بنفسك فابى وبدا
بالاقرب فالاقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يات قبيلته الا بعد خمس قبايل ودخل عبد الله بن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط رضى الله عنهم على عمر بن عبد العزيز
رحمه الله وعبد الله حدث السن وله وفرة فرفع عمر مجلسه
واقبل عليه فلامه قومه فقال ان الثقة حدثنى حتى
لكانى اسمعه من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما فاطمة بضعة منى يسرنى ما يسرها وانا اعلم ان فاطمة
لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها ورواية قال لعبد الله
هذا اذا كانت لك حاجة فاكتب لى بها فانا استحيى من الله
ان يراك على بابى ولما ضرب جعفر بن سليمان العباسى الامام

الاكرم ابا عبد الله مالك بن انس الاصبحي المدني رحمه الله
وحمل مغشيا عليه وافاق قال اشهدكم اني جعلت
ضاربي في حل ثم سئل فقال خفت ان اموت والقى النبي
صلى الله عليه وسلم واستحيي منه ان يدخل بعض آل النار
بسببي ولما قدم المنصور المدينة اقاده من جعفر فقال اعوذ
بالله والله ما ارتفع منها سوط الا وقد جعلته في حل لقرابته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الامام الاعظم
ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله يعظم اهل البيت
كثيرا ويتقرب بالانفاق على المستترين منهم
والظاهرين وهذه الابيات منسوبة اليه شعر

حب اليهود لآل موسى ظاهر   وولاؤهم لبني اخيه باد
وكذا النصارى يكرمون محبة   لمسيحهم نجرا من الاعواد
فمتى يوالي آل احمد مسلم   قتلوه او سموه بالالحاد
لم يحفظوا حق النبي محمد   في آله والله بالمرصاد

وكان الامام الاجل ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
المطلبي رحمه الله يبالغ فيهم حتى نسبوه الى الرفض فاجابهم شعر

يا راكبا قف بالمحصب من منى   واهتف بساكن خيفها والناهض

لو كان رفضاً حبّ آل محمدٍ فليشهد الثقلان انّي رافض

ولد ايضاً

آل النبي ذريعتي وهم اليه وسيلتي
ارجو بهم اعطى غداً بيد اليمين صحيفتي

وله ايضاً

يا اهل بيت رسول الله حبكم فرضٌ من الله في القرآن انزلهُ
كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصلّ عليكم لا صلوة له

وكان الامام الاجل ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله اذا جاءه شيخ او حدث من قريش او الاشراف قدمهم بين يديه وخرج وراءه ولو ذكرنا ما جاء عن الاكابر في اكرامهم والثناء عليهم ليطول الكلام وهذا القدر كافٍ لمن يهتدي الى سبيل الاسلام وهذا آخر الباب الاول والحمد لله الذي هو الآخر والاو

الباب الثاني في مناقب هؤلاء الاربعة او بعضهم الاكثر مجتمعة وهو ايضاً يشتمل على فصلين الفصل الاول في الآيات النازلة في شانهم اخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الآية

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليًّا وفاطمة وحسنًا
وحسينًا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي واخرج الدارقطني
عن علي كرم الله وجهه انه احتج يوم الشورى على اهلها فقال
لهم انشدكم بالله تعالى هل منكم احدًا اقرب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الرحم مني ومن جعله صلى الله عليه وسلم
نفسه وابناءه ابناءه ونساءه نساءه غيري قالوا اللهم لا
واخرج احمد والحافظ بن الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم
محمد بن ادريس الحنظلي الرازي والطبراني والحاكم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه
الاية قل لا اسألكم عليه اجرًا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله
من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي
وفاطمة وابناهما واخرج الحافظ ابو الحسن علي بن عبد العزيز
بن المرزبان البغوي في مسنده والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسألكم
عليه اجرًا الا المودة في القربى قال قوم في نفوسهم ما يريد
الا ان يحثنا على قرابته من بعده فاخبر جبرئيل النبي صلى الله
عليه وسلم انهم اتهموه فانزل الله سبحانه ام يقولون

افترى على الله كذبا الآية قال القوم يا رسول الله انك صادق
فنزل وهو الذى يقبل التوبة عن عباده واخرج ابو الشيخ
عن على كرم الله وجهه قال فينا فى آل حم اية لا يحفظ مودتنا
الا كل مومن ثم قراء قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
فى القربى واخرج البزار والطبرانى من طرق بعضها حسان
عن الحسن بن على رضى الله عنهما انه خطب خطبة من جملتها
من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا الحسن بن محمد
صلى الله عليه وسلم ثم تلا واتبعت ملة آبائى ابراهيم
الاية ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير ثم قال وانا اهل
بيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وموالاتهم
فيما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة فى القربى وفى رواية الذين
افترض الله مودتهم على كل مسلم وانزل فيه قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا اقتراف الحسنات مودتنا
اهل البيت واخرج الثعلبى عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا

قال المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم واخرج احمد عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى قوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
انها نزلت فى خمسة النبى صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة
والحسن والحسين واخرج مسلم عن عايشة رضى الله عنها
قالت خرج النبى صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجاء الحسن بن على فادخله ثم جاء الحسين
فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء على فادخله ثم قال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا اقول هذا الحديث جاء عن عايشة وام سلمه
رضى الله عنهما بطرق كثيرة صحاح وحسان واخرج
الترمذى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى الصلوة حين نزلت
هذه الاية قريبا من ستة اشهر يقول الصلوة اهل البيت
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال مرج البحرين يلتقيان على وفاطمة بينهما برزخ النبى صلى الله

عليه وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين
واخرج مثله عن انس رضي الله عنه واخرج عن بريدة
وانس رضي الله عنهما قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيوت اذن الله ان ترفع الى قوله القلوب والابصار فقام
رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبيا
فقال ابو بكر يا رسول الله هذا البيت منها البيت علي وفاطمة
قال نعم من افاضلها واخرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال علي بن ابي طالب يا رسول الله ايما احب اليك انا ام
فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وكاني
بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه لاباريق
مثل عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين وفاطمة
وعقيل وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين انت مع
وشيعتك في الجنة ثم قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدهم في قفا صاحبه
الفصل الثاني في الاحاديث الواردة في فضلهم
اخرج مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت
خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل

من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء
الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي
فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وهذا الحديث قد سبق
قريبا واخرج الترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
ان هذه الاية نزلت في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وانا جالسة في الباب
وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة
وحسن وحسين فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت
وانا معهم يا رسول الله قال انك الى خير انت من ازواج رسول الله
واخرج عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية
على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم
بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم

يا نبي الله قال انتِ على مكانكِ وانتِ الى خير واخرج احمد
والطبراني في الكبير عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوماً اذ قالت
الخادم ان علياً وفاطمة بالسدة قالت فقال لي قومي فتنحي
عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت من البيت قريباً فدخل علي
وفاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيين
فوضعهما في حجره فقبلهما قالت واعتنق علياً باحدى
يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل علياً فاغدف
عليهم خميصة سوداء فقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي
قالت قلت وانا يا رسول الله فقال وانتِ واخرج الحافظ
ابو محمد عبد العزيز بن محمود ابن الاخضر الجنابذي في كتاب
معالم العترة عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته فاطمة غدية ببرمة فيها
عصيدة تحملها على طبق حتى وضعتها بين يديه فقال اين ابن
عمك قالت هو في البيت قال فاذهبي فادعيه وائتيني بابنيه
فجاءت تقود ابنيها كل واحد بيد وعلي يمشي على اثارهم
حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسهما

فی حجره واجلس علیاً عن یمینه وفاطمة عن یساره قالت
ام سلمة فاجتذب من تحتی کساء خیبریاً کان یبسط
علی المنامة فلفهم رسول الله صلی الله علیه وسلم جمیعاً
واخذ بیده الیسری طرف الکساء والوی بیده الیمنی الی
ربه تبارک وتعالی وقال اللهم اهلی اذهب عنهم الرجس و
طهرهم تطهیرا قالها ثلثا قلت یا رسول الله الست من اهلک
قال بلی فادخلنی الکساء بعد قضاء دعائه لابن عمه وبنیه
وابنته فاطمة واخرج الطبرانی فی الکبیر عن واثلة رضی الله
عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اللهم انک جعلت
صلواتک ورحمتک ومغفرتک ورضوانک علی وعلیهم
یعنی علیاً وفاطمة والحسن والحسین واخرج احمد والطبرانی
فی الکبیر والحاکم عن ابی هریرة رضی الله عنه قال
نظر النبی صلی الله علیه وسلم الی علی والحسن والحسین و
فاطمة فقال انا حرب لمن حاربکم سلم لمن سالمکم وفی روایة
الترمذی عن زید بن ارقم رضی الله عنه انا حرب
لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وفی بعض نسخ الترمذی
انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم واخرج البیهقی

علی ابراهیم وآل ابراهیم
اللهم انهم منی وانا منهم
فاجعل صلواتک ورحمتک
ومغفرتک ورضوانک

وابن عساكر عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا
حايض الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة
والحسن والحسين الا قد بينت لكم الاشياء ان تضلوا وفى رواية
اخرى للبيهقى عنها مرفوعا الا ان مسجدى هذا حرام على كل
حايض من النساء وكل جنب من الرجال الا على محمد واهل
بيته على وفاطمة والحسن والحسين واخرج الخطيب
والحافظ ابو محمد عز الدين بن عبد الرزاق بن رزق الله الجزرى
الرسعنى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة عرج بى الى السماء رايت على باب الجنة
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن
والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضهم لعنة الله
واخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة وعليا والحسن و
الحسين فى حظيرة القدس فى قبة بيضاء سقفها عرش
الرحمن واخرج الطبرانى فى الكبير عن ابى موسى الاشعرى
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين يوم القيمة فى
قبة تحت العرش واخرج ابن الاخضر الجنابذى عن
ابى فاختة انه سمع عليا كرم الله وجهه يقول استأذن
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضاجع فاطمة
وحسن وحسين الى جنبيها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان هذا يعنى عليا وابنيك وهما الحسن والحسين
يوم القيمة الى مكان واحد واخرج الطبرانى فى الكبير
وابن عساكر عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون
ومن احبنا يوم القيمة ناكل ونشرب حتى يفرق بين العباد
واخرج احمد والترمذى وقال حسن غريب والطبرانى
فى الكبير عن على كرم الله وجهه ان رسول الله عليه وسلم
اخذ بيد الحسن والحسين وقال من احبنى واحب هذين
واباهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيمة وفى
رواية الترمذى كان معى فى الجنة واخرج الحاكم عن على
كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اول من يدخل الجنة انا وانت وفاطمة والحسن والحسين قلت

فيحبونا قال من ورائكم واخرج هذا الحديث العلامة ابو عبد الله
محمد بن سعد البصرى كاتب الواقدي ايضا واخرج الطبراني
وابن عساكر عن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت
والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وازواجنا
خلف ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا واخرج
ابن عساكر عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب هؤلاء فقد
احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني يعني الحسن والحسين و فاطمة
وعليا واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن و
والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من امتي عموده
توزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا واخرج الدارقطني
وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه
فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا
تبت علي فتاب عليه واخرج الخطيب وابن عساكر عن عبد الله

في الكبير عن محمد بن عبيد الله
ابن ابي رافع عن ابيه عن جده

ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
خير رجالكم علي وخير شبابكم الحسن والحسين وخير
نسائكم فاطمة واخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد آدم ولا فخر
وآدم تحت لوائي ولا فخر وابوك سيد كهول العرب وعلي
سيد شباب العرب والحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة واخرج ابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم
عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة
عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء اهل
الجنة الا ما كان من مريم واخرج ابن ماجة عن ابن عمر
والحاكم عنه وعن ابن مسعود والطبراني عن مالك بن الحويرث
وابن عساكر عن ابن عمر وعلي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما خير منهما واخرج الديلمي عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط
ملكان لم يهبطا منذ كانت الارض فبشروني ان الحسن

الحسين سيدا شباب اهل الجنة فقلت ابوهما خير منهما
واخرج الطبراني في الكبير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قد اتاني جبريل فبشرني
ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة وابواهما
افضل منهما واخرج الترمذي عن حذيفة رضي الله عنه
قال قلت لامي دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي
معه المغرب واسأله ان يستغفر لي ولك فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء
ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا احذيفة قلت
نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك ان هذا ملك
لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم
علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج الروياني والحاكم
وابن حبان عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
عرض لي ملك استاذن ان يسلم علي ويبشرني ببشرى ان
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة واخرج احمد والترمذي وابن حبان

والامام الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي
عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له اما رايت العارض الذي عرض لي قبل ذلك هو ملك
هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة
استاذن ربه عز وجل ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة واخرج الطبراني في الكبير وابن النجار
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستاذن الله
في زيارتي فبشرني ان فاطمة سيدة نساء امتي وان الحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج الطبراني في الكبير
وابو الشيخ والحاكم والخطيب وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله الانبياء
يوم القيمة على الدواب ويبعث صالحا على ناقته كيما يوافي
بالمؤمنين من اصحابه المحشر ويبعث فاطمة والحسن والحسين على
ناقتين من نوق الجنة وعلي بن ابي طالب على ناقتي وانا على البراق
ويبعث بلالا على ناقة فينادي بالاذان وشاهد حقا حقا

فتى اذا بلغ اشهد ان محمدا رسول الله شهد بها جميع الخلايق
من الاولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه واخرج
ابن عساكر عن حبشي بن جناده رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى العرب من جميع الناس
واصطفى قريشا من العرب واصطفى بني هاشم من قريش
واصطفاني واختارني في نفر من اهل بيتي علي وحمزة وجعفر
والحسن والحسين واخرج ابن ماجة والحاكم وابو نعيم في
الاربعين في ذكر المهدي والديلمي عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن ولد عبد المطلب سادة
اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي
واخرج الدارقطني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة انا اهل بيت
اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها
احد من الآخرين غير نا نبينا خير الانبياء وهو ابوك
ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء
وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك
ومنا مهدي الامة الذي يصلي خلفه عيسى ثم ضرب

على منكب الحسن فقال من هذا مهدى الامة واخرج
الطبرانى وابو نعيم فى اربعينه فى ذكر المهدى
عن على بن هلال عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو فى الحالة التى قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه
فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليها راسه وقال حبيبتى فاطمة ما الذى يبكيك فقالت اخشى
الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتى اما علمت ان الله عز وجل
اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته
ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الى ان انكحك اياه
يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله عز وجل سبع خصال
لم يعط احدا قبلنا ولا يعطى احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم
النبيين على الله عز وجل واحب المخلوقين الى الله عز وجل
وانا ابوك ووصيى خير الاوصياء واحبهم الى الله عز وجل
وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله عز وجل
وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك واخو بعلك ومنا
سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما
سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذى بعثنى بالحق

خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه
الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن
وانقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم
صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك
منهما من يفتح حصون الضلال وقلوبا غلفا يقوم بالدين
في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض
عدلا كما مليت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله
عز وجل ارحم بك وارأف عليك مني وذلك لمكانك
مني وموقعك من قلبي وقد زوجك الله زوجك
وهو اعظمهم حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية
واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي
عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي
لم تبق فاطمة بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به
وهذا آخر الباب الثاني من الابواب والحمد لله الكريم الوهاب
ولنشرع الآن بذكر كل واحد من هؤلاء الاربعة على حدة
ونسأل الله التوفيق على ايفاء العدة الباب الثالث في ذكر
امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب رضوان الله

عليه السلام الى يوم الدين وهذا الباب يشتمل على ثلثين
فصلاً الفصل الاول في اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وذكر
ولادته وبيان حليته هو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان الى هنا متفق عليه وقريش لقب للنضر بن
كنانة فكل من ولده النضر فهو قرشي ومن لم يلده النضر
فليس بقرشي وقريش تصغير قرش وهو دابة عظيمة في
البحر تعبث بالسفن وتخافها دواب البحر كلها فسموا بها
لانها تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى وصغر الاسم للتعظيم
وذهب بعض اهل العلم الى ان قريشا هو فهر بن مالك بن النضر
وقال الامام النسابة ابو عبد الله الزبير بن بكار الاسدي
الزبيري قد اتفق علماء النسب على ان قريشا انما تفرقت عن
فهر واعلم ان اقوال النسابين والمؤرخين في سلسلة
نسب نبينا صلى الله عليه وسلم الى عدنان متفقة وفيما فوق
عدنان خلاف كثير في كمية الاعداد وكيفية الاسماء

قال الحافظ ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسى المشهور
بابن دحيه اجمع العلماء والاجماع حجة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما انتسب الى عدنان ولم يتجاوزه واخرج
الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان اذا انتسب لا يتجاوز معد بن عدنان ثم يمسك ويقول
كذب النسابون وجاء فى بعض الروايات عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه قال بين اسمعيل وبين عدنان ثلثون ابا
لا يعرفون وذكر بعضهم بين عدنان وابراهيم
عليه السلام نحوا من اربعين ابا وهذا اقرب فان المدة بينهما
طويلة جدا لكن فى لفظ الاسماء اختلاف كثير ولا خلاف وضبطها ٢
فى ان عدنان من ولد اسمعيل نبى الله بن ابراهيم خليل الله
عليهما السلام وانما الاختلاف فى عدد من بين عدنان
واسمعيل عليه السلام من الاباء فمقلل ومكثر وكذلك
من ابراهيم الى آدم عليهما السلام لا يعلم حقيقته الا الله
وكذلك الاختلاف فى ان عدنان من ولد ثابت بن اسمعيل عليه
السلام او من ولد قيذار بن اسمعيل عليه السلام وثابت
يروى بالثاء المثلثة وبالنون واخرج الطبرانى

في معجمه الاوسط عن ام سلمة رضي الله عنها مرفوعاً معد
بن عدنان بن اد بن ادد بن زيد بن ثرى بن اعراق
الثرى قالت ام سلمة فزيد هو الهميسع وثرى هو نبت
واعراق الثرى هو اسمعيل وقيل اعراق الثرى ابراهيم
عليه السلام لانهم لما راوه لم يحترق بالنار قالوا ما
هو الا اعراق الثرى وزيد بالياء وقيل بالنون وقد رايت
في كثير من كتب الاخبار سلسلة الاباء من عدنان
الى آدم عليه السلام هكذا عدنان بن ادد بن الهميسع بن نبت
ابن حمل بن قيذار بن اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام
ابن تارخ وكان آزر لقبه بن ناحور بن ساروخ ابن ارغو
ابن فالخ بن عابر وهو في بعض الروايات هود النبي عليه السلام
ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام بن لمك
ابن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام بن يزد بن
مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليهما السلام
وكان اسم ابي طالب والد امير المؤمنين عبد مناف
ومن قال عمران لم يصب هو عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخو ابيه لامه وابيه واختلف في اسلام

ومن قال عمران لم يصب

25

ابى طالب ففرقوا ادعوه وجماعة نفوه مع اتفاقهم على انه حمى النبى
صلى الله عليه وسلم من كفار قريش اكثر حماية وخدمه
اكثر خدمة وربّاه فى حجره بعد موت عبد المطلب جده
اذ كان صغيرا حين مات عبد المطلب وقد وصّى اوان موته
فى تربية محمد صلى الله عليه وسلم وكان موت ابى طالب الحالى
فى سنة عشر من البعثة بثلث سنين قبل الهجرة وهى السنة التى
ماتت فيها خديجة بنت خويلد رضى الله عنها زوج النبى صلى الله
عليه وسلم وام فاطمة رضى الله عنها وحزن النبى صلى الله عليه وسلم الزهراء
على موتهما حزنا شديدا وسمى ذلك العام سنة الحزن
وكانت ام على رضى الله عنه وعنها فاطمة بنت اسد بن هاشم
بن عبد مناف ابنة عم ابى طالب وكانت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنزلة الام ربته فى حجرها وكانت
من السابقات الى الايمان وهاجرت مع النبى صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وماتت سنة اربع من الهجرة فكفنها النبى صلى الله
عليه وسلم فى قميصه واستغفر لها وقال انها كانت
احسن خلق الله صنيعا الى بعد ابى طالب وكان لابى طالب
من الولد طالب وعقيل وجعفر الذى يسمى ذا الجناحين

والطيار في الجنة وعلي اكبر كل واحد اسن من الآخر بعشر سنين
وام هاني اسمها فاختة وامهم جميعًا فاطمة بنت اسد وكانت
ولادة امير المؤمنين كرم الله وجهه يوم الجمعة الثالث
عشر من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة بمكة في البيت
الحرام وسمته امه حيدرة وسماه النبي صلى الله عليه وسلم
عليًا فرضي ابواه بذلك ولم يولد في البيت الحرام احد سواه
قبله ولا بعده وهي فضيلة خصه الله بها وروى بعضهم
ان حكيم بن حزام ايضًا ولد في البيت الحرام والله اعلم
وبعث النبي صلى الله عليه وسلم وله عشر سنين فاقام
معه بمكة ثلث عشرة سنة ثم هاجر فاقام معه بالمدينة
عشر سنين ومضى النبي صلى الله عليه وسلم وله ثلث
وثلثون سنة واقام بعده صلى الله عليه وسلم ثلثين سنة
ومات شهيدًا في سنة اربعين من الهجرة كما سيذكر
ان شاء الله تعالى وكان كرم الله وجهه شيخًا اصلع
كثير الشعر ابيض الرأس واللحية ربعة الى القصر اقرب عظيم
البطن عظيم اللحية آدم شديد الادمة وفي رواية كان
حسن الوجه شديد الادمة من بعيد وان رايته من

قريب قلت اسمر مائلا الى الحمرة وكان يكنى ابا الحسن
وابا الحسين وابا تراب وابا السبطين وابا الريحانتين
وله القاب كثيرة كامير المومنين وسيد الوصيين
وامام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين
وسيد العرب وامام البررة وقاتل الفجرة وقسيم النار
والوصي وحيدرة وبيضة البلد والامين والشريف
والهادي والمهتدي وذي الاذن الواعية وذي
القرنين والمرتضى وهو اشهرها الفصل الثاني
في سبق اسلامه وجاء عن ابن عباس وانس وزيد
ابن ارقم وسلمان الفارسي رضي الله عنهم انه كرم الله وجهه
اول من اسلم ونقل بعض العلماء الاجماع عليه وكان
عمره حين اسلم عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل
دون ذلك والاول اكثر واخرج ابن سعد كاتب
الواقدي عن الحسن بن زيد بن الحسن قال لم يعبد الاصنام
قط لصغره انتهى ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه دون غيره
من الصحابة واخرج ابو يعلى عن علي كرم الله وجهه انه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين

واسلمت يوم الثلثاء واخرجه الترمذي عن انس رضي الله
عنه بلفظ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وصلى علي يوم الثلثاء واخرج احمد عن علي كرم الله وجهه
انه قال اللهم لا اعرف ان عبداً لك من هذه الامة عبدك
قبلي غير نبيك ثلث مرات لقد صليت قبل ان يصلي الناس سبعاً
اقول سبعاً يعني سبع سنين والمراد منه انه كرم الله وجهه
اسلم قبل الذين آمنوا بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم
من دار الارقم بسبع سنين لا قبل الذين اسلموا قبل ذلك
وهم اربعون رجلاً منهم ابو بكر وعثمان وبقية العشرة
وزيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وبلال وابن مسعود
وعمار والمقداد وحذيفة وكمل عدد الاربعين بعمر بن الخطاب
رضي الله عنهم اذ لم يكن بين اسلامه وبين اسلام هؤلاء
هذه المدة بل اكثر هؤلاء اسلموا بعد اسلامه بقليل
والسابقون الاولون هؤلاء الاربعون واخرج
النسائي في خصايص علي كرم الله وجهه والحاكم عن
عباد بن عبد الله قال سمعت علياً كرم الله وجهه يقول
انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها

بعدی الا كاذب صليت قبل الناس سبع سنين
واخرج احمد عن ابن عباس رضی الله عنهما قال اول من صلی
مع النبی صلی الله علیه وسلم بعد خدیجة علی وفی روایة
اسلم واخرج الترمذی الاولی عنه والثانی عن زید بن
ارقم رضی الله عنهما واخرج الحاکم فی تاریخه والدیلمی
عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم اول من صلی معی علی واخرج ابن عدی والحاکم
والخطیب عن سلمان رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال اولکم واردا علی الحوض اولکم اسلاما علی بن ابی طالب
واخرج الحافظ ابو جعفر محمد بن عمر والعقیلی المکی فی کتاب
الضعفا وابن عدی فی الکامل عن حذیفة رضی الله عنه
والطبرانی فی الکبیر عن سلمان وابی ذر
رضی الله عنهما معا ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعلی
ان هذا اول من آمن وهو اول من یصافحنی یوم القیمة
وهذا الصدیق الاکبر وهذا فاروق وهذه الامة یفرق بین الحق
والباطل وهذا یعسوب المؤمنین والمال یعسوب الظالمین
واخرج الطبرانی فی الکبیر وابن مردویه عن ابن عباس

رضي الله عنهما والديلمي عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلثة فالسابق الى موسى
يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق
الى محمد علي بن ابي طالب واخرج احمد والطبراني في الكبير
عن معقل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لفاطمة الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم
علما واعظمهم حلما واخرج ابو نعيم في الحلية بسند ضعيف
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي
وتخصم بسبع ولا يحاجك فيه احد من قريش انت اولهم ايمانا
بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية
واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية
واخرج هو عن ابي سعيد وعبد الرزاق الرسعني عن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعلي يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيه احد يوم القيامة
انت اول المؤمنين بالله ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم
بامر الله وارأفهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعلمهم

بالقضية

بالقضية واعظمهم منزلة يوم القيمة الفصل الثالث
في قوة ايمانه اخرج الترمذى وصححه عن ربعى بن حراش
قال حدثنا على بن ابى طالب كرم الله وجهه بالرحبة قال
لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين فيهم
سهيل بن عمرو واناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله
خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا ليس فيهم فقه
في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش
لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين قد
امتحن الله قلبه على الايمان قالوا من هو يا رسول الله قال هو خاصف
النعل وكان اعطى عليا نعله يخصفها قال ثم التفت الينا على
كرم الله وجهه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
الديلمى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان السموات والارض موضوعتان في كفة
وايمان على في كفة لرجح ايمان على الفصل الرابع
في مشاهده اعلم ان وجوه الفضيلة في الصحابة اربعة
سبوق الايمان وسبق الهجرة وشهود المشاهد الفاضلة

مع النبي صلى الله عليه وسلم والقتال بين يديه بالسيف
اما سبق الايمان فقد سبق في الفصل الثاني من هذا الباب
ان عليا كرم الله وجهه هو اول من آمن من رجال هذه الامة
في قول اكثر العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
واما الهجرة فانه لما امر الله المسلمين بالهجرة الى المدينة
هاجر كل من امن بالله ورسوله من الرجال الاقوياء ولم
يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر وعلي فلما
امر الله النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة امر النبي صلى الله عليه وسلم
ابا بكر ان يصاحبه في السفر وامر عليا ان يقيم بعده بمكة اياما
قال امام اهل السير ابو بكر محمد بن اسحق بن يسار المطلبي المدني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني اخبر عليا
بخروجه وامره ان يتخلف بعده بمكة حتى يودي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الودايع التي عنده وليس بمكة احد عنده
شي يخشى عليه الا وضعه عنده لما يعلم من صدقه وامانته
فبات علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار وروي ان عليا
كرم الله وجهه انشا في بيتوتته في بيت النبي صلى الله عليه وسلم

هذه الابيات

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا
ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله الخلق اذ مكروا به
فنجاه ذو الطول الكريم من المكر
وبت اراعيهم متى ينشرونني
وقد وطنت نفسي على القتل والاسر
وبات رسول الله في الغار آمنا
موقى وفي حفظ الاله وفي ستر
اقام ثلثا ثم زمت قلايص
قلايص يفرين الحصى اينما يفري
اردت به نصر الاله تبتلا
واضمرته حتى اوسد في قبري

وقال الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد ابن محمد الغزالي الطوسي رحمه الله في الاحياء ان ليلة بات علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل

انی آخیت بینکما وجعلت عمر احدکما اطول من عمر الآخر
فایکما یوثر صاحبه بحیاته فاختار کلاهما الحیوة واحباها
فاوحی الله تعالی الیهما افلا کنتما مثل علی بن ابی طالب آخیت
بینه وبین محمد فبات علی فراشه یفدیه بنفسه ویوثره
بالحیوة اهبطا الی الارض فاحفظاه من عدوه فکان جبرئیل
عند راسه ومیکائیل عند رجلیه ینادی بخ بخ من مثلک
یا ابن ابی طالب یباهی بک الملئکة فانزل الله تعالی
ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف
بالعباد واما شهود المشاهد فانه کرم الله وجهه شهد
المشاهد کلها مع النبی صلی الله علیه وسلم الا التبوک
فان النبی صلی الله علیه وسلم کان استخلفه علی المدینة وقال
انت منی بمنزلة هارون من موسی کما سیجیء واما القتال
بالسیف بین یدی النبی صلی الله علیه وسلم فان له فی جمیع
المشاهد آثارا مشهورة واعطاه النبی صلی الله علیه وسلم
اللواء فی مواطن کثیرة اخرج البخاری عن ابی اسحق قال
سال رجل البراء وانا اسمع قال اشهد علی بدرا قال بارز و
ظاهر وجاء فی الروایات انه کرم الله وجهه قتل یوم بدر

من المشركين الوليد بن عتبة بن ربيعة العبشمي والعاص
ابن سعيد بن العاص الاموي وعامر بن عبد الله الانماري
وطعيمة بن عدي النوفلي ونوفل بن خويلد الاسدي وعمير
ابن عثمان التيمي ومسعود بن ابي امية وابا قيس بن الوليد
ابن المغيرة وابا قيس بن الفاكه بن المغيرة وحاجب
ابن السائب وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة المخزوميين
وحرملة بن عمرو حليف بني مخزوم والعاص بن منبه
ابن الحجاج وابا العاص بن قيس السهميين واوس بن المغيرة
الجمحي ومعاوية بن عامر حليف بني عامر والنضر بن الحارث
العبدري قتله صبرا بعد مرجع النبي صلى الله عليه وسلم
من بدر بالصفراء واشترك في قتل حنظلة بن ابي سفيان
ابن حرب الاموي وزمعة بن الاسود الاسدي واسر
يومئذ عمرو بن ابي سفيان بن حرب وروي ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لسعيد بن العاص اني اراك كان في نفسك
شيئا اراك تظن اني قتلت اباك اني لو قتلته لم اعتذر اليك
من قتله ولكني قتلت خالي العاص بن هشام بن المغيرة
فاما ابوك فاني مررت به وهو يبحث بحث الثور بروقه

فجزت عنه وقصد له ابن عمه علىّ فقتله واخرج الحافظ
ابو على الحسن بن عرفة البغدادى فى جزئه عن ابى جعفر محمد
ابن على الباقر رضى الله عنهما انه قال نادى ملك من السماء
يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علىّ
اقول ذو الفقار بفتح الفاء اسم سيف النبى صلى الله عليه وسلم
وهو اشهر اسيافه تنفله يوم بدر وهو الذى راى فيه الرويا
يوم احد وكان لمنبه بن وهب وقيل لنبيه او منبه بن
الحجاج وقيل للعاص بن منبه بن الحجاج بل قيل ان الحجاج بن
علاط السلمى اهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعطاه النبى
صلى الله عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه واما يوم احد فانه
كرم الله وجهه قتل من المشركين طلحة بن ابى طلحة العبدى
واخاه ابا سعد وغلاما مرصوا ابا وعبد الله بن حميد الاسدى
وثبت مع النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ حين فر الناس
وكذا يوم حنين قال العلامة الاخبارى ابو عبد الله محمد بن
عمر الواقدى المدنى لما فر الناس يوم احد ما زال النبى
صلى الله عليه وسلم شبرا واحدا يرمى مرة عن قوسه ومرة
بالحجارة وصبر معه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين

ابو بكر

ابو بكر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام
وسبعة من الانصار الحباب بن المنذر وابو دجانة وعاصم
بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف واسيد بن حضير و
وسعد بن معاذ واخرج ابن الاخضر في معالم العترة
عن قيس بن سعد عن ابيه انه سمع عليا كرم الله وجهه
يقول اصابتني يوم احد ستة عشر ضربة سقطت الى الارض
في اربع منهن فجاءني رجل حسن الوجه طيب الريح فاخذ
بضبعي فاقامني ثم قال اقبل عليهم فانك في طاعة الله وطاعة رسوله
وهما عنك راضيان فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال يا علي اتعرف الرجل قلت لا ولكني شبهته دحية
الكلبي فقال يا علي اقر الله عينك كان جبريل واخرج
ابن مردويه عن ابي رافع رضي الله عنه قال كانت راية النبي
صلى الله عليه وسلم يوم احد مع علي وحمل راية المشركين
سبعة ويقتلهم علي ثم سمعنا صائحا في السماء يقول لا
سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي اقول قدم مثل هذا في
غزوة بدر ويمكن التوفيق بتعدد الوقوع والذي عليه

اكثر اهل الاخبار ان ذا الفقار من غنايم بدر يوم بدر رواية
ابي رافع واما يوم الخندق فانه كرم الله وجهه قتل يومئذ
عمرو بن عبد ود وكان عمرو من مشاهير الابطال و
شجعان العرب وكانوا يعدلونه بالف رجل قال ابن اسحق
فلما كان يوم الخندق خرج عمرو بن عبد ود وجال وطلب
البراز والاصحاب كانوا ساكتين كانما على رؤسهم الطير
لانهم كانوا يعلمون شجاعته فقام علي وهو مقنع بالحديد انا له يا رسول الله
فقال له اجلس انه عمرو ثم نادى عمرو وجعل يؤنبهم ويقول اين
جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها افلا تبرزون
الي رجلا فقام علي فقال انا له يا رسول الله قال اجلس انه عمرو ثم
نادى الثالثة وقال رجز

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن المشجع وقفة الرجل المناجز
وكذاك اني لم ازل متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فقام علي فقال انا له يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا
فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه علي كرم الله

وجهه

وجهه وهو يقول رجز

لا تعجلنّ فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز
اني لارجوا ان اقيم عليك نايحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

فقال عمرو من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف قال علي
ابن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن
منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال لكني والله ما اكره ان
اهريق دمك فغضب عمرو فسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل
نحو علي مغضبا ويقال انه كان على فرسه فقال له علي كيف
اقاتلك وانت على فرسك ولكن انزل معي فنزل عن فرسه
ثم اقبل نحوه فاستقبله علي كرم الله وجهه بدرقته فضربه
عمرو فيها فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه
وضربه علي على حبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم التكبير فعرف انه علي قتله وقال العلامة اللغوي
المحدث نزيل المسجد الحرام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز
ابادي في القاموس كان علي كرم الله وجهه ذا شجتين

في قرني راسه احدهما من عمرو بن عبد ود والثانية
من ابن ملجم ولذا يقال له ذو القرنين وفي رواية غير
ابن اسحق لما اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه
سيفه ذا الفقار والبسه درع الحديد وعممه عمامته
وقال اللهم اعنه عليه واخرج الديلمي عن علي كرم الله وجهه
قال لما اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
انك اخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد
المطلب يوم احد وهذا علي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين
وروي ان عليا كرم الله وجهه لما قتل عمرا لم يسلبه فجاءت
اخت عمرو حتى قامت عليه فلما رأته غير مسلوب سلبه
قالت ما قتله الا كفو كريم ثم سالت عن قاتله قالوا ابن ابي طالب علي
فانشأت هذين البيتين وقالت شعر

لو كان قاتل عمرو غير قاتله | لكنت ابكي عليه آخر الابد
لكن قاتله من لا يعاب به | من كان يدعى قديما بيضة البلد

ويروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه كان يقول
ما شبهت قتل علي عمرا الا بما قص الله من قصة داود وجالوت
واخرج الحاكم عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمبادرة علي بن ابي طالب
لعمرو بن عبد ود افضل من اعمال امتي الى يوم القيامة
اقول هذا الحديث مشهور بين اهل السير وهو صحيح على
راي الحاكم ونا قشه غيره في صحته واما في غزوة خيبر
فكان الفتح على يديه اخرج البخاري ومسلم عن سهل بن سعد
والبزار عن ابن عباس والطبراني عن ابن عمر وعلي وابن ابي ليلى
وعمران بن حصين رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس
يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوان يعطاها فقال
اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال
فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية
واخرج البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر
وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء
الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله عليه وسلم
لاعطين الراية او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله
او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي
وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففتح الله عليه واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما احببت الامارة الا يومئذ فتبادرت لها رجاء ان ادعى
لها قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فاعطاه
اياها واخرج احمد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان علي
كرم الله وجهه يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب
الشتاء في الصيف فقيل له لو سالته فساله فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث الي وانا ارمد العين فتفل في عيني
وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا
بردا منذ يومئذ وقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها اصحاب النبي صلى الله .

عليه وسلم فاعطانيها واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى علي وهو ارمد فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد
حتى اتيت به رسول الله صلى الله وسلم فبسق في عينيه فبرأ
واعطاه الراية وخرج مرحب فقال رجز

قد علمت خيبر اني مرحب　　شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب　　فقال علي رجز
انا الذي سمتني امي حيدرة　　كليث غابات كريه المنظرة
اوفيهم بالصاع كيل السندرة　　قال فضرب راس مرحب

فقتله ثم كان الفتح على يديه واخرج ابن اسحق في المغازي
وابن عساكر عن ابي رافع ان عليا كرم الله وجهه تناول بابا
عند حصن خيبر فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى
فتح الله علينا ثم القاه فلقد رايتنا ثمانية نفر نجتهد ان
نقلب ذلك الباب فما استطعنا ان نقلبه واخرج
ابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال حمل علي الباب على
ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها

وانهم جرّوه بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلا واخرج
احمد وابو يعلى بسند صحيح عن علي كرّم الله وجهه قال ما
رمدت عيني ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية واما في فتح مكة فان الله
لما فتح مكة على رسوله صلى الله عليه وسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم
عليا كرّم الله وجهه ان يصعد على منكبه ليقذف الصنم التي
كانت اعظم الاصنام عن المسجد الحرام واخرج احمد عن ابي مريم
عن علي كرّم الله وجهه قال انطلقت انا والنبي صلى الله عليه وسلم
حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلس وصعد على منكبي فنهضت به فراى بي ضعفا فنزل وجلس
لي نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال اصعد على منكبي فصعدت
على منكبه قال فنهض بي قال فانه تخيل الي اني لو شئت لنلت
افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس
فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه حتى
اذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقذف
به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت وجاء
في بعض الروايات انه كرّم الله وجهه لما اراد ان ينزل

القى نفسه من صوب الميزاب تادبا ولما وقع على الارض تبسم
فساله النبى صلى الله عليه وسلم عن تبسمه قال لانى القيت
نفسى من هذا المكان وما اصابنى الم قال كيف يصيبك
الم وقد رفعك محمد وانزلك جبرئيل ولله در من قال

شعر

قيل لى قل فى على مدحا ... ذكره يخمد نارا موصدة
قلت لا اقدم فى مدح امرء ... ضل ذو اللب الى ان عبده
والنبى المصطفى قال لنا ... ليلة المعراج لما صعده
وضع الله بظهرى يده ... فاحس القلب ان قد برده
وعلى واضع اقدامه ... فى محل وضع الله يده

واما الحروب التى جرت بينه وبين مخالفيه فى خلافته
فمشهورة وفى التواريخ مذكورة وسيجى مجملا فى الفصل
العشرين من هذا الباب الفصل الخامس
فى منزلته عند النبى صلى الله عليه وسلم واخرج
النسائى عن على كرم الله وجهه قال كانت لى منزلة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الخلايق
اتيه باواسحر فاقول السلام عليك يا نبى الله فان تنحنح

انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه وفي رواية احمد عنه
كنت آتيه كل سحر فاسلم عليه وفي رواية اخرى له
فاستأذن عليه فان كان في صلوة سبح وان كان في غير
صلوة اذن لي واخرج الترمذي وحسنه عن علي كرم الله
وجهه قال كنت اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاني واذا سكت ابتداني وفي رواية ابن سعد انه قيل له مالك
اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قال
اني كنت اذا سالته انبأني واذا سكت ابتداني واخرج
الطبراني والحاكم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترئ احد
ان يكلمه الا علي واخرج الخطيب عن البراء والديلمي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي مني بمنزلة
راسي من بدني واخرج العقيلي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا لحمه من لحمي ودمه
من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لما فتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فحصرها سبع عشرة او تسع
عشر

عشر ثم قام خطيباً فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بعترتي خيراً
وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة و
لتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلاً مني اوكنفسي يضرب
اعناقكم ثم اخذ بيد علي ثم قال هو هذا وفي رجال هذا الحديث
ثقات الا رجلاً جاء عن بعضهم توثيقه وعن آخرين تضعيفه
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكان
بينهم شحناً في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا
ما في نفسه قال فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوا الصدقة فلما بلغ بني وليعة
الذي قال عنهم الوليد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب
الوليد ولكنه قد كانت بيننا وبينه شحناء فخشينا ان يعاقبنا
بالذي كان بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنتهن
يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلاً عندي كنفسي يقتل مقاتلتكم
ويسبي ذراريكم وهو هذا خير من ترون وضرب على كتف علي بن
ابي طالب فانزل الله تعالى في الوليد بن عقبة يا ايها الذين

امنوا ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة الاية

واخرج الترمذى عن انس رضى الله عنه قال بعث رسول الله

صلى الله وسلم ببراءة مع ابى بكر ثم دعاه فقال لا ينبغى لاحد ان

يبلغ هذا الا رجل من اهلى فدعا عليا فاعطاه اياها واخرج

ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال على بن ابى طالب

يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الى منك وانت

اعز على منها واخرج الترمذى وحسنه وابو يعلى وابن مردويه

والبيهقى عن ابى سعيد و البزار عن سعد رضى الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى يا على لا يحل لاحد

ان يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك وفى رواية الطبرانى عن

ام سلمة رضى الله عنها الا لا ينبغى لاحد ان يجنب فى هذا المسجد الا

انا او على وقال الترمذى بعد روايته قال على بن المنذر فقلت لضرار

ابن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جنبا

غيرى وغيرك واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر والديلمى

عنه وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الناس من شجر شتى وانا وعلى من شجرة واحدة

وعند الحاكم فى المستدرك عن جابر مرفوعا يا على الناس

من شجر شتّى وانا وانت من شجرة واحدة واخرج الدارقطني
عن الشعبي مرسلاً قال بينما ابو بكر رضي الله عنه جالس
اذ طلع علي كرم الله وجهه فلما رآه قال من سرّه ان ينظر الى
اعظم الناس منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر
الى هذا الطالع واخرج عن عمر رضي الله عنه انه راى رجلاً
يقع في علي فقال ويحك اتعرف علياً هذا ابن عمه واشار الى
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما آذيت الا هذا
في قبره وفي رواية فانك ان ابغضته آذيت هذا في قبره
الفصل السادس في تزويجه من سيدة النساء رضي الله
عنها اخرج ابن سعد عن علباء بن احمر اليشكري ان ابا بكر
خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا بكر انتظر
بها القضاء واخرج النسائي عن بريدة رضي الله عنه قال
خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها صغيرة ثم خطبها علي فزوجها منه واخرج
البيهقي والخطيب وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي فلما
سرّي عنه قال يا انس اتدري ما جاءني به جبرئيل من

عند صاحب العرش قال ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي
واخرجه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه واخرج الحافظ
ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الوراق الانصاري الرازي المعروف
بالدولابي عن عطاء بن ابي رباح مرسلاً قال لما خطب علي
فاطمة اتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ان عليا
ابن ابي طالب قد ذكرك فسكتت فخرج فزوجها وفي الروايات
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعرض عن خطبة ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما قال بعض الناس لعلي كرم الله وجهه اخطب فاطمة
قال اخطبها بعد ابي بكر وعمر وقد منعهما وفي رواية قال كيف والنبي
صلى الله عليه وسلم لم يعطها اشراف قريش فذكروا له قرابته
من النبي صلى الله عليه وسلم فخطبها فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
على اربع مائة وثمانين درهماً فباع علي كرم الله وجهه بعيراً
له وبعض متاعه فبلغ اربعمائة وثمانين درهماً فامر النبي صلى الله عليه
ان يجعل ثلثيها في الطيب وثلثها في المتاع وفي رواية اجعل ثلثها
في الطيب وثلثيها في المتاع وروي عن عكرمة مرسلاً ان علياً كرم الله وجهه
خطب فاطمة رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تصدقها
فقال ليس عندي ما اصدقها قال فاين درعك الحطمية قال لدي

اصدقها اياه فاصدقها اياه فتزوجها وفي بعض الروايات
جعل صداقها درعه فباعها من عثمان بن عفان رضي الله عنه باربعمائة
وثمانين درهما ثم ان عثمان رضي الله عنه رد الدراع الى علي
كرم الله وجهه فجاء علي كرم الله وجهه بالدرع والدراهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لعثمان بدعوات
واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لعلي يا علي ان الله زوجك فاطمة
وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما
وجاء في الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم لما زوج فاطمة
من علي رضي الله عنهما قال له يا علي انه لا بد للعرس من وليمة
فقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الانصار آصعا
من ذرة وكان ذلك وليمة عرسه وروي عن جابر رضي الله عنه
قال حضرنا عرس على علي فاطمة فما راينا عرسا كان احسن منه حسنا
هيأ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيتا وتمرا فاكلنا
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب حين النكاح هذه الخطبة
الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه
المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره

فی سمایہ وارضہ الذی خلق الخلق بقدرتہ ومیزہم بحکمتہ
واحکمہم بعزتہ واعزہم بدینہ واکرمہم بنبیہ محمد
ثم ان اللہ عز وجل جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا
نسج بها الاثام وفی روایة اوشج بها الارحام والزمها الانام
فقال عز وجل هو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا وکان ربک قدیرا فامر اللہ یجری الی قضایه وقضاؤه
یجری الی قدره وقدره یجری الی اجله فلکل قضاء قدر
ولکل قدر اجل ولکل اجل کتاب یمحو اللہ ما یشاء ویثبت
وعنده ام الکتاب ثم ان اللہ تبارک وتعالی امرنی ان ازوج
فاطمة من علی وقد زوجته علی اربع مایة مثقال فضة ارضیت
یا علی فقال علی رضیت عن اللہ وعن رسوله فقال جمع اللہ
شملکما واسعد جدکما وبارک علیکما واخرج منکما
کثیرا طیبا قال انس واللہ لقد اخرج منهما الکثیر الطیب
فلما تم النکاح دعا بطبق بسر فوضعه بین یدیه ثم قال
انتهبوا واخرج الذ ولابی عن اسماء بنت عمیس رضی اللہ عنها
قالت لقد جهزت فاطمة بنت محمد صلی اللہ علیه وسلم الی علی
ابن ابی طالب وما کان حشو فرشهما ووسایدهما الا الیف ولقد

اولم علی علی فاطمة فما كانت وليمة ذلك الزمان افضل من وليمته رهن
درعه عند يهودی وكانت وليمة آصعًا من شعير وتمر وحيس
اقول قد جاء فی كثير من الروايات ان اسماء بنت عميس حضرت
زفاف فاطمة رضی الله عنها وقالت وفعلت واسماء كانت حينئذ
مهاجرة بارض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابی طالب رضی الله عنها
ولم تعد هی ولا زوجها الا يوم فتح خيبر وذلك فی سنة سبع من
الهجرة ولم تشهد الزفاف لانه كان فی ذی الحجة من سنة اثنين
والتی شهدت الزفاف سلمی بنت عميس اختها وهی زوجة حمزة بن
عبد المطلب رضی الله عنهما ولعل الاخبار عنها وكانت اسماء اشهر
من اختها عند الرواة فرووا عنها او سهارا وقال وواحد فتبعوه
بعض المحدثين ان اسماء التی حضرت فی عرس فاطمة رضی الله عنها
انما هی اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية واخرج احمد فی
المناقب عن علی كرم الله وجهه قال كان جهاز فاطمة خميلة وقربة
ووسادة من ادم حشوها ليف وفی رواية غيره كان جهازها
بردان ودملجان من فضة وكانت معها خميلة ووسادة ادم حشوها
ليف ومنخل وقدح وسقاية وجرتان وكان هذا النكاح المبارك
فی السنة الثانية من الهجرة فی رجب وبنی بها علی كرم الله وجهه

فالحديث ان ... الا ... حتى تزوج
يجوز ... الناس ... الحبس ... النهلة
والعلاف ... ثم ... نرى ... لو
وبرودع افط وبعيان بالثمن
ثم ... بالبدع ... الا ...
وديباجة ... سوق ... جمع

وفی الخبر انه صلعم جهز فاطمة عم
فی خمل قال بعض اهل رحبی
الخميلة او الخملة القطيفة
وهو ... لها ... لها خمل ... انبج
كان وصل الخمل الا سود ...
...
او ... فی الخملة جمع

فى ذى الحجة من هذه السنة وقيل بنى بها بعد تسع وعشرين
ليلة من النكاح واخرج الدولابى عن جعفر بن محمد رضى الله
عنهما مرسلا قال تزوج على فاطمة رضى الله عنهما فى شهر رمضان
وبنى بها فى ذى الحجة فى السنة الثانية من الهجرة واخرج
ابن النجار فى تاريخه عن اسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت
سمعت سيدتى فاطمة تقول ليلة دخل بى على بن ابى طالب
افزعنى فى فراشى فقلت افزعت يا ست النساء قالت سمعت
الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدى
صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه
وقال يا فاطمة ابشرى بطيب النسل فان الله فضل بعلك على
سائر خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها وما يجرى على
وجه الارض وشرق الارض وغربها واخرج الطبرانى
فى الكبير عن ابى اسحق مرسلا ان عليا كرم الله وجهه لما
تزوج فاطمة قال لها النبى صلى الله عليه وسلم لقد زوجتك
وانه لاول اصحابى سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما
واخرج الخطيب فى المتفق والمفترق عن بريدة رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة زوجتك

خير اهلي اعلمهم علماً وافضلهم حلماً واولهم سلماً
واخرج الطبراني في الكبير عن فاطمة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اما ترضين اني زوجتك
اول المسلمين اسلاماً واعلمهم علماً فانك سيدة نسا
امتي كما سادت مريم قومها واخرج عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لها ما
يبكيك ما الوتك في نفسي وقد اصبت لك خير اهلي والذي
نفسي بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا وانه في الاخرة
لمن الصالحين واخرج الحاكم عن اسماء بنت عميس رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها
اسكتي فقد انكحتك احب اهل بيتي الي واخرج
الطبراني في الكبير والخطيب عن ابن عباس والحاكم عنه
وعن ابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لها اما ترضين يا فاطمة ان الله اطلع على اهل الارض
فاختار منهم رجلين فجعل احدهما اباك والاخر بعلك
واخرج البخاري ومسلم عن علي كرم الله وجهه ان فاطمة
شكت ما تلقى من اثر الرحى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم

سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عايشة فاخبرتها فلما
جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عايشة بمجيء فاطمة
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا
فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت
برد قدميه على صدري وقال الا اعلمكما خيرا مما
سالتماني اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين
وتسبحا ثلثا وثلثين وتحمدا ثلثا وثلثين فهو خير لكما من
خادم الفصل السابع في بيان ما جاء في سد الابواب
الا بابه اخرج احمد والنسائي والحاكم والضياء المقدسي
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان لنفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابواب شارعة في المسجد فقال يوما
سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم في ذلك اناس قال
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال
فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت
بشيء فاتبعته واخرج ابن مردويه عن حبة العرني مثله
واخرج احمد والحاكم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه

فيه تسبيح الزهراء عليها السلام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سدوا هذه الابواب
كلها الا باب علي واخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب
الا باب علي واخرج احمد والنسائي وابو نعيم والخطيب باسناد
قوي عن سعد رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي واخرج
احمد والنسائي باسناد رجاله ثقات عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابواب المسجد
فسدت غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب
ليس له طريق غيره واخرج الطبراني عن جابر بن سمرة رضي الله عنه
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب كلها
غير باب علي فربما مر فيه وهو جنب واخرج البزار عن علي
كرم الله وجهه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطلق فمرهم فليسدوا ابوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا
الا حمزة فقلت يا رسول الله فعلوا الا حمزة فقال قل لحمزة فليحول
بابه فقلت له فحوله واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال اوتي ابن ابي طالب ثلث خصال لان

تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنته وولدت له وسد الابواب الا
بابه واعطاه الراية يوم خيبر واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد اعطي
علي ثلث خصال لان تكون لي خصلة منها احب الي من ان
اعطى حمر النعم قيل وما هي قال تزويجه ابنته وسكنى المسجد
لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر واخرج احمد مثله
واخرج البخاري عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى
ابن عمر رضي الله عنهما فساله عن علي كرم الله وجهه فذكر
محاسن عمله قال هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال لعل ذاك يسوءك قال اجل قال فارغم الله بانفك انطلق
فاجعل علي جهدك واخرج عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال
ما قولك في علي وعثمان قال اما عثمان فكان الله عفا عنه واما انتم
فكرهتم ان يعفو عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون
واخرج الترمذي وحسنه وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي
عن ابي سعيد والبزار عن سعد رضي الله عنهما قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد ان
يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك الفصل
الثامن في مواخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين نفسه وبين
علي كرم الله وجهه اخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين
اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة واخرج
احمد وابن عدي عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس وترك
عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله آخيت
بين الناس وتركتني قال ولمن تراني تركتك انما تركتك لنفسي
انت اخي وانا اخوك فان حاجك احد فقل انا عبد الله واخو
رسول الله لا يدعيها احد بعدك الا كذاب واخرج
احمد عن سعيد بن المسيب مرسلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم آخى بين الصحابة فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعلي فآخى بين ابي بكر وعمر وقال لعلي

انت اخي واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال حدثني
سلمان الفارسي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اخي ووزيري وخير من اخلف بعدي علي بن ابي طالب
واخرج الديلمي عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال خير اخوتي علي واخرج الحافظ ابو القاسم
عبد الكريم بن احمد الرافعي القزويني عن ابي ذر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي خليل وان خليلي واخي علي
واخرج احمد والطبراني في الاوسط والخطيب في المتفق
والمفترق عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله
علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام
وفي رواية اخرى عند احمد عنه مرفوعا رايت مكتوبا على
باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه واخرج
احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا كرم الله وجهه
كان يقول في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا
ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل

لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله انى لاخوه ووليه
وابن عمه ووارثه ومن احق به منى الفصل
التاسع فى تكنيته بابى تراب اخرج البخارى ومسلم عن ابى حازم
عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا فى البيت فقال اين ابن
عمك فقالت كان بينى وبينه شئ فغاضبنى فخرج فلم يقل عندى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو
فجاء فقال يا رسول الله هو فى المسجد راقد فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداءه عن شقه
واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه
ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب وفى رواية للبخارى عنه ان
رجلا جاء الى سهل بن سعد رضى الله عنه فقال هذا فلان لامير
المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له
ابو تراب فضحك وقال ما سماه الا النبى صلى الله عليه وسلم
وما كان له اسم احب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا
فقلت يا ابا عباس كيف قال دخل على على فاطمة ثم خرج فاضطجع
فى المسجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قالت

في المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص
التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا ابا
تراب مرتين واخرج احمد عن عمار بن ياسر رضي الله عنه
قال كنت انا وعلي في غزوة العشيرة في نخل فما افقنا الا
بالنبي صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله يقول لعلي قم
يا ابا تراب لما يرى عليه من التراب واخرج الطبراني عن
ابي الطفيل رضي الله عنه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي نايم في التراب فقال له ان احق اسمايك ابو تراب
ويعلم من بعض الروايات ان تكنيته بابي تراب كان
حين آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين الصحابة فان
الطبراني اخرج في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وبين المهاجرين
والانصار فلم يواخ بين علي بن ابي طالب وبين احد منهم فخرج علي
مغضبا حتى اتى جدولا من الارض وتوسد ذراعه فتسفي الريح
عليه فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى وجده فوكزه برجله
وقال له قم فما صلحت ان تكون ابا تراب اغضبت علي
حين واخيت بين المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك

وبين

وبين احد منهم اماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه ليس بعدي نبي الا من احبك حف بالامن
والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتة الجاهلية وحوسب
بعمله في الاسلام واخرج ابن عساكر عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه نحوه وقال الحافظ المحقق شهاب الملة والدين
احمد بن علي العسقلاني المشهور بابن حجر في شرح صحيح البخاري
وحديث الباب اصح يعني حديث سهل بن سعد ويمتنع الجمع
بينهما الا ان قصة المواخاة كانت اول ما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينه وتزويج علي بفاطمة رضي الله عنهما كان بعد
ذلك بمدة والله اعلم الفصل العاشر في
رد الشمس له اخرج الامام العلامة ابو جعفر احمد بن محمد
بن سلامة الطحاوي الازدي المصري في مشكلات الحديث
من طريقين عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يوحى اليه وراسه في حجر علي وهو لم
يصل العصر حتى غربت الشمس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس

في رد الشمس

قالت اسماء فرايتها غربت ثم رايتها طلعت بعد ما غربت
و وقفت على الجبل والارض وذلك في الصهباء في خيبر
قال الطحاوي هذا حديث ثابت رواته ثقات وحكى
ان الامام ابا جعفر احمد بن صالح المصري كان يقول لا يجوز
لاهل العلم التخلف عن حفظ حديث اسماء لانه من علامات
النبوة اقول ان هذا الحديث صححه الطحاوي من علماء الحنفية
والقاضي ابو الفضل عياض بن موسى السبتي اليحصبي من المالكية
وكذا اورده الشيخ سعيد الدين محمد بن مسعود
الكازروني من الشافعية في المنتقى ولم يصب ابن الجوزي
حيث اورده في الموضوعات فانه ان يكن قاصرا عن الصحة فلا يقصر
عن ان يكون حسنا قال العلامة يوسف بن قزعلي سبط ابن الجوزي
وفي الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق
انهم شاهدوا ابا منصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ ذكر
بعد العصر هذا الحديث ونمقه بالفاظه وذكر فضائل اهل البيت
رضي الله عنهم فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت
فقام على المنبر واومى الى الشمس وانشد شعر
لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله

وانثني

واثنى عنانك ان اردت ثناءهم　　انسيت اذ كان الوقوف لاجلهم

ان كان للمولى وقوفك فليكن　　هذا الوقوف لخيله ورجاله

قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت الفصل

الحادي عشر في الآيات النازلة في شانه اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ما انزل الله يا ايها الذين امنوا الا وعلى راسها واميرها قال ابو نعيم لا نكتبه مرفوعا الا من حديث ابن ابي خيثمه والناس رووه موقوفا واخرج الطبراني وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما انزل الله ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا وعلى اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير واخرج ابن مردوية عن حذيفة رضي الله عنه قال ما نزلت يا ايها الذين آمنوا الا لعلي لبها ولبابها واخرج هو وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي واخرج ابن مردوية عن مجاهد قال نزلت في علي سبعون آية واخرج البزار والخطيب وابن

واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في القرآن آية الا وعلي راسها وقائدها

عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في علي
ابن ابي طالب ثلثمائة آية واخرج البخاري عن قيس بن عباد
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال انا اول من
يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة وقال قيس وفيهم
انزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا
يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة او ابو عبيدة بن الحارث وشيبة
ابن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة واخرج ايضا عنه انه
قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان
اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة
وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة
والوليد بن عتبة واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال
نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث حين بارزوا
عتبة وشيبة والوليد قرآن فاما الكفار فنزلت
فيهم هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب
الحريق وفي علي واصحابه ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات الآية واخرج الثعلبي في تفسيره عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال

يعرفون كلا بسيماهم انه قال الاعراف موضع عال
من الصراط عليه العباس وحمزة وعلى بن ابى طالب وجعفر
ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد
الوجوه واخرج ابن مردويه عن علي كرم الله وجهه في قوله
تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قال
نحن اصحاب الاعراف من عرفناه بسيماه ادخلناه الجنة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا على و
سلمان واخرج عن النعمان بن بشير رضى الله عنه ان عليا
تلا ليلة ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون وقال انا منهم واقيمت الصلوة فقام وهو يقول
لا يسمعون حسيسها واخرج عن عبد الغفار بن القاسم قال سألت
جعفر بن محمد رضى الله عنهما عن اولى الامر في قوله تعالى
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقال كان والله على
منهم واخرج هو والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس رضى الله
عنهما بينا هو جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال الرجل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس سالتك بالله من انت
فكشف العمامة عن وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني
انا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهاتين والا فصمتا ورايته بهاتين و
الا فعميتا يقول عن علي انه قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من
نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما من الايام الظهر فسال سائل في المسجد فلم
يعطه احد شيئا وكان علي في الصلوة راكعا فاومى اليه
بخنصره اليمنى وكان متختما خاتما فاقبل السائل فاخذ الخاتم
من خنصره وذلك بمراى من النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته رفع
راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سالك فقال
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به
ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرآنا ناطقا
سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون

اليكما

اليكما بآياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم
فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من
اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فما استتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلامه حتى نزل جبريل عليه السلام
من عند الله عز وجل فقال يا محمد اقرأ فانزل الله عليه انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عبد الله بن سلام ونفرا
ممن آمن معه اقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا ان منازلنا بعيدة لا نجد احدا يجالسنا ويخالطنا
دون هذا المسجد وان قومنا لما راونا قد صدقنا الله
ورسوله وتركنا دينهم اظهروا العداوة وقد اقسموا
ان لا يخالطونا ولا يواكلونا فشق ذلك علينا فبينا هم يشكون
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان علي قد تصدق
بخاتمه في الصلوة نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون ولما راوه قد اعطى الخاتم كبروا وقال النبي صلى الله

عليه وسلم ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان
حزب الله هم الغالبون واخرج هو والعلامة
ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في تفسيره عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
كان يملك اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً
وبدرهم سراً وبدرهم علانية فانزل الله سبحانه فيه
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج
ابن مردويه والديلمي وعبد الرزاق الرسعني واللفظ له عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية انما انت منذر
ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على
صدره فقال انا المنذر واومى بيده الى منكب علي وقال انت
الهادي يا علي يهتدي بك المهتدون من بعدي واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من يكسى
من حلل الجنة ابراهيم بخلته من الله عز وجل ثم محمد لانه
صفوة الله ثم علي يزف بينهما الى الجنان ثم قرا ابن عباس
يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه وقال علي واصحابه

وانزل

واخرج عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه انه سمع النبى
صلى الله عليه وسلم يقول لعلى الناس من شجر شتى وانا وانت
من شجرة واحدة ثم قراء النبى صلى الله عليه وسلم وجنات
من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد
واخرج عن اسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صالح المومنين على
ابن ابى طالب واخرج عن ابن عباس مثله واخرج
عن موسى بن جعفر عن ابيه رضى الله عنهما فى قوله تعالى
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه قال
هو من رد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى على واخرج
هو وعبد الرزاق الرسعنى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
تعالى كونوا مع الصادقين قال مع على واخرج ابن مردويه
عن ابى رافع رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم وجه
عليا فى نفر معه فى طلب ابى سفيان فلقيهم اعرابى من خزاعة
فقال ان القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فنزلت وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل واخرج عن قتادة ان عليا وجماعة من الصحابة

منهم عثمان بن مظعون ارادوا ان يتخلوا عن الدنيا ويتركوا
النساء ويترهبوا فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما
ايضا انها نزلت في علي واصحاب له واخرج عن موسى بن جعفر
عن آبائه رضي الله عنهم في قوله تعالى تريهم ركعا سجدا
انها نزلت في علي واخرج عن محمد بن سيرين في قوله تعالى
طوبى لهم وحسن مآب قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة
علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها واخرج
عن عباد بن عبد الله الاسدي قال سمعت عليا كرم الله
وجهه يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا وقد
نزلت فيه آية او آيتان فقال رجل ممن تحته فما نزل فيك
انت فغضب ثم قال اما انك لو لم تسألني على رؤس الاشهاد
ما حدثتك ويحك هل تقرأ سورة هود ثم قرأ كرم الله
وجهه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة وانا الشاهد منه
واخرج هو عن ابن عباس وعبد الرزاق الرسعني عن محمد بن الحنفية
رضي الله عنهما في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم و

من عنده علم الكتاب قال هو علي بن ابي طالب واخرج
ابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك
وان تعي وحق على الله ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعية
واخرج عن مكحول مرسلا قال قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الاية وتعيها اذن واعية ثم اقبل على علي
فقال اني سألت الله ان يجعلها اذنك وكان علي كرم الله
وجهه يقول ما سمعت من نبي الله صلى الله عليه وسلم
كلاما الا وعيته وحفظته فلم انسه واخرج عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه كان يقراء هذا الحرف وكفى الله
المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا
عزيزا واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال منتقمون بعلي
واخرج عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نقراء على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس واخرج عبد الرزا

الرسعنى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اخذ النبى صلى الله
عليه وسلم بيد على فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واخرج ابن مردوية عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه مثله وفى آخره فنزلت
اليوم اكملت لكم دينكم الآية فقال النبى صلى الله عليه وسلم
الله اكبر على كمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتى
والولاية لعلى بن ابى طالب واخرج عن ابى جعفر رضى الله
عنه فى قوله تعالى اذا دعاكم لما يحييكم قال دعاكم الى
ولاية على بن ابى طالب واخرج الديلمى عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال وقفوهم انهم
مسئولون عن ولاية على بن ابى طالب واخرجه عبد الرزاق
الرسعنى موقوفا عليه وابن مردوية على ابن عباس رضى الله
عنهما واخرج ابن مردوية عن ابى جعفر رضى الله عنه فى
قوله تعالى وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى
قال فى امر على واخرج عن على كرم الله وجهه فى قوله
تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال لناكبون

عن ولا